[133] (قال الزمخشري فان قلت: كيف كان القرآن تبيانا لكل شئ ؟ قلت: المعنى انه بين كل شئ من أمور الدين حيث كان نصا على بعضها، واحالة على السنة حيث امر باتباع رسول ا صلى ا عليه وسلم وطاعته، وقيل (وما ينطق عن الهوى) وحثا على الاجماع في قوله (ويتبع غير سبيل المؤمنين)، وقد رضي رسول ا صلى ا عليه وسلم لامته اتباع أصحابه والاقتداء بآثاره في قوله: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وقد اجتهدوا وقاسوا ووطئوا طرق القياس والاجتهاد، فكانت السنة والاجماع والقياس مستندة إلى تبيين الكتاب، فمن ثم كان تبيانا لكل شئ. وقوله: وقد رضى رسول ا صلى ا عليه وسلم (إلى قوله) اهتديتم، لم يقل ذلك رسول ا صلى ا عليه وسلم، وهو حديث موضوع لا يصح بوجه عن رسول ا، قال الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن حزم في رسالته في ابطال الرأي والقياس والاستحسان والتعليل والتقليد ما نصه: وهذا خبر مكذوب عن النبي صلى ا عليه وسلم مما في أيدي العامة ترويه عن رسول ا صلى ا عليه وسلم انه قال: انما مثل أصحابي كمثل النجوم - أو كالنجوم - بأيها اقتدوا اهتدوا. وهذا كلام لم يصح عن النبي صلى ا عليه وسلم، رواه عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم. وانما أتى ضعف هذا الحديث من قبل عبد الرحيم، لان أهل العلم سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام أيضا منكر عن النبي صلى ا عليه وسلم ولم يثبت، والنبى لا يبيح الاختلاف بعده من اصحابه. هذا نص كلام البزار. قال ابن معين: عبد الرحيم بن زيد كذاب ليس بشئ، وقال البخاري: هو متروك. _____